

المجلس(24) | شرح موطأ الإمام مالك بن أنس | الشيخ

عبدالمحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الامام مالك بن انس رحمة الله تعالى في كتابه الموطأ ما جاء في القرآن - [00:00:01](#)

عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام رضي الله - [00:00:20](#)

عنه يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهله حتى
انصرف ثم لبى برداه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان - [00:00:34](#)
على غير ما اقرأنيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله ثم قال اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم. هكذا انزلت. ثم قال لي اقرأ - [00:00:59](#)

فقرأتها فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا منه ما تيسر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:01:19](#)

يقول الامام مالك ابن انس رحمة الله بباب ما جاء في القرآن. ما جاء في القرآن يعني احاديث متعددة تتعلق بالقرآن واولها حديث عمر
رضي الله عنه في قصة هشام ابن حكيم ابن حزام الذي كان سمعه وهو يصلی ويقرأ يعني هذه السورة - [00:01:39](#)

وهي سورة الفرقان فلما فرغ من قراءته اخذه وذهب به الى رسول الله عليه الصلاة سلام وقال انه قرأ سورة الفرقان على على وجه
لم تقرني تقرئني اياه. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

لهشام اقرأ فقرأ فقال هكذا انزلت ثم قال لعمر اقرأ فقرأ فقال هكذا انزلت ثم قال عليه الصلاة والسلام ان انزل على سبعة احرف
فاقرأوا ما تيسر منه هذا الحديث يعني يتعلق الاحرف السبعة - [00:02:22](#)

ننزل القرآن بها. والمراد بالاحرف السبعة آآ هي كلمات تتفق في اللفظ وتختلف في المعنى وذلك مثل هلم وتعال واقبل فان هذه
كلمات آآ الفاظها ولكن معانيها متحدة وكان العرب في اه متفرقين - [00:02:40](#)

عند هؤلاء من اللغة ما ليس عند هؤلاء فنزل القرآن بلغات متعددة. حتى كل يقرأ باللغة التي يعرفها وكانوا متنافرين متعدادين لا يعرف
بعضهم لغة الآخر. فلهذا نزل القرآن على سبعة احرف تخفيفا وتيسيرا - [00:03:07](#)

نزل للقرآن هذا سبب يحرث تخفيفا وتيسيرا لهم. ولما ذلت السننهم وآآ جمعهم الاسلام واجتمعوا يعني بعد بعد دخولهم في الاسلام
عرف كل ما عند الآخر فلم يكن هناك حاجة الى بقاء هذه الاحرف - [00:03:30](#)

حصل من عثمان رضي الله عنه في خلافته انه قصر الناس على حرف واحد وترك بقية الاحرف لانها انما جاءت في وقت توسيع
والتيسيير على الناس ثم ذهب هذا هذه شيء او زال هذا الشيء الذي نزل القرآن على - [00:03:50](#)

المعروف من اجله فجمعهم عثمان رضي الله تعالى عنه على على حرف واحد وهو حرف قريش وهو لغة قريش وقد جاء وقد ذكر
الحافظ ابن عبد البر في كتابه التمهيد كلاما نفيسا يتعلق - [00:04:10](#)

بالمراد بالاحرف السبعة وان المقصود بها ما ذكرته اولا وهو ان انها كلمات مختلفة معانيه كلمات متغيرة معانيها متحد. مثل بل

عجبت مثل هالامة وتعالوا هلم وتعالوا اقبل فان هذه كلمات معناها واحد ولكن الفاظها الفاظها - 00:04:30
والفاظها متغايرة ومما يوضح ان العرب كان هناك كلمات لا يعرفها يعني بعضهم ما جاء في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه
في كتاب في كتاب الانبياء في قصة سليمان ابن داود عليه الصلاة عليهما الصلاة والسلام - 00:05:00

انه جاءه امرأتان معهما ولد وكان الذئب وكانت كل واحدة معها ولد فاخذ الذئب ولد واحدة منها ثم كل واحدة تدعى هذا الولد
الباقي فجاء فجاءنا الى سليمان عليه الصلاة والسلام يريدن منه ان يحكم بينهما وكان من من من فراشة سليمان عليه الصلاة والسلام
00:05:23 -

انه فاجأهما فاجأهما بشيء تبين فيه الحق المحق من المبطل وذلك انه قال انتوني بالسكين اشقه بينهما اشوجه بينهما التي
هي امه وهي صغرى قالت يا يا نبي الله هو ليس لي هو ولدتها - 00:05:47
لانها عرف شفقتها عليه وانها مشفقة وانها تريد ان يكون ولدها يبقى ولو كان عند غيرها لا تريد بعد هلاكه وانما تريد بقاءه ولو كان
في يد غيرها فعرف عليه الصلاة والسلام انها هي محقة. وان الثانية مبطلة - 00:06:10
وان الذي ذهب به الذئب هو هو لاحداهما وهي الكبرى وصارت الصغرى هي صاحبة الولد وهي التي طلبت من سليمان انه يبقيه والا
يعني يشقه وانه ولد الكبرى اه كل ذلك تريد بقاءه وتريد حياته ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول ما ان سمعت بان بالسكين الا
يومئذ - 00:06:30

يعني عندما سمع الحديث وما كنا نعرف الا البدية فاذا اه قبيلة دوس الذين هم قبيلة ابي هريرة المعروفة عندهم المدينة وما كانوا
يعرفون السكين. فاذا الاحرف السبعة هي من هذا القبيل. من - 00:06:58
من هذا القبيل يعني كلمات الفوها وعرفوها وهناك كلمات تماثلها عند بعض العرب وهم يعني لا يعرفونها. فيقول ابو هريرة رضي الله
عنه مع ان علمت بالسكين الا يومئذ. يعني ما عرف ان ان المذيع يقال لها سكين الا يومئذ وانما المعروفة عندهم المدينة -
00:07:13

وهذا في لغة دوس يعني قبيلة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الواقعين اورد تسعه وتسعين
دليلًا لادلة قائدة سد الذرائع وختم هذه الوجوه التسعة وتسعين - 00:07:33
بجمع عثمان رضي الله عنه القرآن على سبعة احرف وقال ان عثمان رضي الله عنه فعل ذلك ان عثمان رضي الله عنه فعل هذا الفعل
لئلا يكون ذريعة اختلاف الناس في القرآن. يعني اذا بقىت الحروف يكون ذريعة الى اختلافهم. وقد كانت يعني جاءت للتوضيح في -
00:07:56

في وقت في اول الامر ولما زال يعني آآ هذا هذا المحذور واتفقت آآ وعرف كل ما عند الآخر من وباجتماعه مع الاسلام عند ذلك
اقتصر عثمان رضي الله عنه على حرف واحد. والاحرف الاحرف السبعة غير القراءات. لأن القراءات - 00:08:20
باقية في المصحف واما الاحرف هي التي انتهت ولم يكن لها وجود في المصحف الا حرف واحد وهو حرف قريش ولغة قريش. واما
واما القراءات فانها موجودة. ولهذا جاء رسم المصحف على وجه يستوعب القراءات. على وجه يستوعب - 00:08:40
والقراءات مثل تعاملون ويعملون يعني اتفاق في الرسم ولكن الاختلاف في النقطة وكذلك اختلاف الشكل مثل عجبت ويسحرون بل
عجبت ويسحرون. فإنه فإن الاختلاف بينهما إنما هو بالشكل. يعني بخطاب المتكلم بكلام المتكلم وبمخاطبة المخاطب. بل عجبت بل
عجبت. والمعنى يختلي - 00:09:00

وفي احدى القراءتين يعني معنى لا يكون في القراءة الثانية. وهي ان قول قراءته بل عجبت هذه فيها اثبات اجب لله واثبات صفة
العجب لله عز وجل. واما بل عجبت فان هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وليس فيه اثبات هذه الصفات - 00:09:28
وهذه القراءة يعني هاتين القراءتين فمن ناحية الشكل متفقان من ناحية النقد من شكل. لأن القراءة بل عجبت وبل عجبت واما
يعملون ويعملون فهو اختلاف في النقطة. الاختلاف يعني بينهما إنما هو يعني في النقد. وكذلك - 00:09:49
يعني وكذلك آآ قول الله عز وجل في اخر سورة التحرير وصدقت بكلمات ربها وكتبه فان القراءة الجمهور وكتابه وجاء الرسم يشمل

القراءتين بان جاءت يعني كتابه اتي متصلة بالباء فعلى قراءة كتبه - 00:10:11

لتكون مضمومة وانت مضمومة والباء مكسورة وعلى قراءة كتابه تكون الكاف مكسورة والباء مفتوحة يعني وبعدها الف تدل على القراءة فكان الرسم واحدا ولكن فمستوعب لقراءة كتابه وكتبه مستعمل لقراءة كتابه والمثل قل قال وقل قل او لو جنتكم باحياء ما اوجدتم عليه اباكم قال او لو جنتكم باهدى ما وجدتم عليه اباكم فان - 00:10:31

الكاف متصلة باللام فعلى قراءة قل الكاف مضمومة واللام ساكنة وعلى قراءته قال الكاف مفتوحة واللف صغيرة بعدها تدل على المد فجاء الرسم مستوعب القراءات او دالا على على على القراءات - 00:11:04

الحاصل ان ان الاحرف السبعة انما هي يعني لغات مختلفة وكلمات متعددة اذا لفظها مختلفاً ومعناها معنى لها واحد ولها هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمرو لهشام ابن حزام كل منهما قراءته صحيحة وانها هكذا انزلت والرسول عليه الصلاة -

00:11:24

قال بعد ذلك ان القرآن نزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. نعم. قال عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب. نعم. والحديث كما قلنا متفق عليه - 00:11:54

اخرجها البخاري ومسلم. نعم قال عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. ثم ذكر هذا الحديث - 00:12:14

المتفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم. وقال انما مثل صاحب القرآن كصاحب الابل معلقة. ان تركها ذهبت وان وان ان عقلها بقيت يعني معناها انها اذا كانت معقولة يدها بحيث يعني لا تستطيع ان تتور وان وان - 00:12:37

تقوم فانها تبقى ويكون مطمئن على بقائها وعلى سلامتها وعدم ضياعها. واما اذا كانت يعني طليقة ليست ومعقدة فانها تذهب يعني يفقدها صاحبها فانها تذهب ويفقدها صاحبها. وهذا شأن صاحب القرآن ان تعااهده بالقراءة وآتا تكرار - 00:12:57

القراءة ويكون له يعني حزب يقرأه في كل يوم فانه يبقى معه. وان لم يفعل ذلك فانه ينفلت كما تينفلت الابل الغير المعلقة فهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لحفظ القرآن وتعاهده وانه انما يستقر - 00:13:25

بقراءته وبتكرار قراءته وان يكون للانسان حزب يوازن على قراءته وبذلك يبقى محفوظاً والا فانه ينفلت كما ان الابل اذا اه لم تكن معلقة فانها تنفلت وتذهب وتتطيع على صاحبها - 00:13:45

نعم. عن مالك عن نافع عن هشام العروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان الحارث ابن هشام - 00:14:03

رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياناً يأتيني في مثل صلصة الجرس وهو اشدّه علي. فيفصّم عنّي وقد وعيت ما قال. واحياناً - 00:14:18

مثلوا لي الملك رجلاً فيكلمني فاعي ما يقول. قالت عائشة ولقد رأيتها ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصّم عنّه وان جبينه ليتفصل عرقاً. ثم ذكر يعني هذا الحديث الذي فيه - 00:14:38

كيفية نزول القرآن على رسول الله عليه الصلاة والسلام وكون الوحي يأتي اليه يأتي به جبريل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان يعني يأتي آتا القرآن يعني يأتيه مثل صلصة الجرس وانه يعني يصيبه - 00:14:58

شدة وصيبيه يعني شدة عظيمة يعني وانه يكون في اليوم الشاتي في ايام من الشتاء وان جبينه ليتفصل عرقاً يسيل العرق من جبينه من شدة نقل الوحي عليه من شدة نقل الوحي - 00:15:18

عليه وانه كان عليه الصلاة والسلام يصيبيه شدة وكان يتغير وجهه ويتغير ولهاذا كان يغطونه. يعني اذا كان ينزل عليه فاذا فصّم عنه يعني زال وانتهى فانه يحفظ ذلك الشيء الذي اوحى اليه في هذه الحالة - 00:15:38

هذه احدى الحالات التي يعني جاءت في هذا الحديث ان الوحي يأتيه بها. والحالة الثانية انه يأتيه على صورة رجل. فيعني فيحدثه ويوحى اليه ويبلغه الشيء الذي امر الله عز وجل ببلاغه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهاذا جاء في القرآن -

وصف جبريل بأنه رسول كريم ووصف نبينا محمد بأنه رسول كريم. فجبريل الرسول الملكي ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم 00:16:18
الرسول البشري عليه الصلاة والسلام. فكان يأتي به يأتيه على صورة -

رجل وقد جاء ما يدل على انه كان يأتي كثيرا على صورة دحية بن خليفة الكلبي وكان من اجمل الصحابة وقد وفي حديث جبريل المشهور الذي آآ الذي هو اول حديث في صحيح مسلم الذي فيه السؤال عن الاسلام والايمان والاحسان وآآ كذلك عن آآ عن -

00:16:38

ساعة واماراتها فان فانه جاء فانه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل مجهول سورة رجب مجهول غير معروف لا يعرفه الناس. ولكن جاء بهيئة حسنة يعني فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة والرسول صلى الله عليه وسلم اجابه والمقصود من ذلك ان يفهم الصحابة الجواب وان يفهم -

الصحابة آآ اجوبة الاسئلة التي سألهما جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتيه بصورة رجل ويبلغه الشيء الذي اوحاه الله عز وجل الذي اوحاه الله عز وجل اليه. نعم -

قال عن مالك عن هشام ابن عمرو عن أبيه عن عائشة. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس. يعني زي الجرس يعني انه يصير يعني في تتبع يعني شيء وانه يعني يصيب عليه عليه ثقل -

وعليه يعني مشقة يعني كبيرة ولها وصفت في اخر الحديث انه يفصم عنه ان ينتهي يعني الوحي عليه وانه ليتفسد جبينه عرقا في اليوم الشاهتي نعم يتفصل يعني يسير. نعم -

هذا الحديث نعم صحته متفق عليه رواه البخاري ومسلم. والحديث رواه البخاري ومسلم. نعم. عن مالك عن هشام عمرو عن أبيه انه قال انزلت عبس وتولى في عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه. جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:18:18

يجعل يقول يا محمد استددني وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين. يا محمد استددني. استددي لي استددي
استددني. نعم يا محمد استددني. نعم. وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين. يجعل النبي صلى الله عليه وسلم -

00:18:38

تعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول يا ابا فلان هل ترى بما اقول بأسا؟ فيقول لا والدماء ما ارى بما تقول بأسا فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى. ثم ذكر هذا الحديث المتعلق بنزول عبس -

وتولى وان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عبد الله عبد الله ابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه وقال يستأذنني يعني قربني واجعلني ادنو منك يعني استفید منه استفید منك -

وكان عنده رجل من عظماء الكفار وكان يعني يريد يطمع في اسلامه واقبل عليه يريد منه ان يسلم ان العظيم اذا اسلم يتبعه آآ قومه
لانه يتبعه قومه ولهاذا الرسول صلى الله عليه وسلم حرص على انه يسلم وانه -

00:19:43

اليه ولم يتوجه الى عبد الله ابن ابي رضي الله ابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه. آآ رجاء ان يسلم هذا فانزل الله عز وجل عز وجل
نزل هذه الآيات في اول سورة عبس -

قال ايش في الحديث نفسه؟ قال اجتهد مني. نعم. قال يا محمد استدمني. نعم. وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين. نعم. يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول يا ابا فلان يعرظ عن آآ عبد الله عبد الله ابن مكتوم -

00:20:21

آآ ويقبل على الرجل العظيم من من كفار قريش ويقول يا ابا فلان يذكره بكنيته يعني كل ذلك يريد منه ان انه يلين وانه يدخل في الاسلام ليتبعه قومه الذين هم وراءه -

00:20:41

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا فلان ترى فيما اقول بأسا؟ فيقول لا والدماء قال يعني الرسول له هل ترى فيما اقول
بأسا؟ يعني فيما يأتي بهم الوحي وفيما يبينه يعني من من الوحي الذي انزله الله عليه فيقول لا -

00:20:59

قال والدماء والدماء وقيل الدمى فالدماء يعني جمع ودم الدمة جمع دمية والمقصود به قوله الدمى يعني معناه الاصنام والانصاب التي يعني يعبدونها يعني فهو يحلف بمعبوداتهم وعلى اللفظ الآخر الدماء يعني - 00:21:20

الحيوانات او الانعام التي تنحر للاصنام. التي تنحر للاصنام. الاصنام فهو يحلف يعني اما بالاصنام او الدماء التي يتقربون بها الى الاصنام نعم. لا نعم. لا والد ما ارى بما تقول بأسا. نعم. فانزلت عبس وتولى ان جاء - 00:21:46

الاعمى. نعم عبس وتولى ان جاءه الاعمى يعني انزلت هذه الاية التي فيها عتاب للرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك وهذا من اجتهاده صلى الله عليه وسلم في آرحبته وحرصه الشديد على ان يدخل ان يدخل هذا الرجل العظيم - 00:22:10

وقومه الذين وراءه يدخلون في الاسلام ولهذا اقبل عليه وانصرف واعرض عن عن الصحابي عبد الله ابن مكتوب رضي الله عنه. نعم قال عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه - 00:22:30

قال انزلت. وهذا يعني جاء في عن عائشة عند الترمذى بساند صحيح عن عائشة نعم. عن عروة عن عائشة نعم قال عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر ابن الخطاب - 00:22:50

رضي الله عنه يسير معه ليلا. فسألة عمر عن شيء فلم يجبه. ثم سأله فلم يجبه. ثم سأله فلم يجبه فقال عمر تكلتك امك يا عمر ندرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. كل ذلك لا يجيبك. قال عمر فحركت بعيني - 00:23:11

حتى اذا كنت امام الناس وخشيتك ان ينزل في قرآن. فما نسبت ان سمعت صارخا يصرخ بي. قال فقلت لقد خشيتك ان يكون نزل في قرآن. قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه قال - 00:23:35

لقد انزلت علي هذه الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس. ثم قرأانا فتحنا لك كفتاحا مبينا ثم ذكر بعد ذلك يعني هذا الحديث عن عمر رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وانه كان يسير وكل من - 00:23:55

على راحته النبي صلى الله عليه وسلم على راحته وعمر على راحته فقرب منه وسألة يعني اسئلة وكان عليه السلام يوحى اليه في ذلك الوقت فلم يجبه يوحى اليه وينزل عليه الوحي الوحي فلهذا لم يجب عمر رضي الله عنه عندما سأله عن - 00:24:17

عما سأله عنه فتأثر عمر وقال تكلتك امك يا عمر انه تكلم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وان الرسول لم يجبه فيخشى ان يكون ينزل القرآن يعني في فيما فعله مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فحرك بغيره وتقدير حتى - 00:24:37

يعني بعد ذلك سمع من يصرخ وينادي يعني اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اليه فقال وكان يخشى ان يكون نزل عليه القرآن وقد نزل فيه في قرآن يعني في يتعلق يتعلق به لكونه حصل منه ما حصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال - 00:24:57

له الرسول صلى الله عليه وسلم انها نزلت عليه سورة هي احب اليه مما طلعت عليه. نعم. مما طلعت عليه الشمس وهي انا فتحنا لك فتحا مبينا. وكان هذا يعني في الحديبية والمقصود به يعني صلح الحديبية لانه كان فتحا لانه كان باب خير - 00:25:17

انتيم يمين يعني كان الناس يعني يظنون ان في مشقة وان فيه يعني اه حطم من شأن المسلمين لان الرسول صلى الله عليه وسلم صالحهم على الشيء الذي يريدونه وكان في ذلك الخير العظيم. فكان يعني آففتحا - 00:25:36

ولهذا نزلت يعني سورة الفتح والمقصود بالفتح هو يعني صلح حذيفة لانه فتح عظيم وجاء بعد الفتح الذي هو فتح مكة ودخول الناس في دين الله عز وجل اعد الحديث - 00:25:56

عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا. فسألة عمر عن شيء فلم يجبه. ثم سأله فلم يجبه. ثم سأله فلم يجبه. فقال - 00:26:14

عمر وتكلتك امك يا عمر ندرت رسول الله. يعني معناه تكلمت عليه بكلام لم يعني يلتفت اليه فيه يلتفت اليه يعني معنى ذلك انه انه يعني ان هذا لا يعجب الرسول صلى الله عليه وسلم وانه - 00:26:31

يعني كونه اعرض عنه يعني معناه انه يعني يعتقد انه فيه يعني اساءة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام والسلام. والرسول

مشغول بالوحى. ما اجا به لانه مشغول بالوحى عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:26:51](#)

قال نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيئك. فقال عمر فهلكت بعييري حتى اذا كنت امام الناس وخشيته ان ينزل فيه قرآن فما نشبت - [00:27:09](#)

يعني ما لبشت ان سمعت صارخا يصرخ بي. قال فقلت لقد خشيته ان يكون نزل في قرآن. قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي هذه الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه - [00:27:23](#)

الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا. يعني الرسول عليه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني بعد ما ما ناداه يعني اه اخبره بالسورة التي نزلت ولعل يعني هذه السورة هي هي التي كان مشغولا يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يجيئه - [00:27:43](#)

وقد كلمه ثلاث مرات فلم يجبه لعل ان الرسول كان يعني مشغولا بنزول هذا القرآن عليه هذه السورة من القرآن عليه نعم عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه. هو اسلم العدوى مولى عمر. نعم - [00:28:03](#)

عن عمر نعم والحديث متفق عليه رواه البخاري الروح البخاري فقط نعم عن مالك عن عبيدة بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - [00:28:24](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرنون صلاتكم مع صلاتهم او صيامكم مع صيامهم او اعمالكم مع اعمالهم. يقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما - [00:28:43](#)

يمرق السهم من الرمية تنظر في النصر فلا ترى شيئا. وتنظر في القدر فلا ترى شيئا. وتنظر في الريش فلا ترى شيئا وتماري في الفوق ثم ذكر بعد ذلك يعني هذا الحديث الذي جاء عن رسول الله عليه عليه الصلاة والسلام في الخارج وان ان - [00:29:03](#)

هم يعني قال يخرج فيكم قوم تحقرنون صلاتكم مع صلاتي. يخرج فيكم قوم تحقرنون صلاتكم مع صلاتهم. يعني معناه انهم متبعدون وانهم منهمكون في العبادة وآ يعني كثير العبادة - [00:29:28](#)

ولكنهم على على غير هدى يعني لانهم يعني يفهمون مفهوما خاطئة فهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ويتبعدون الله عز وجل ولكنهم يعني على على غير هدى. ولهذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:29:48](#)

اه يعني اه ارشد او الى الى قاتلهم وانهم يعني اذا وانهم يقاتلون وقد قاتلهم علي رضي الله تعالى عنه وقد قاتلهم علي رضي الله عنه في زمان في في زمان خلافته واحذر النبي عليه الصلاة والسلام يعني في انه - [00:30:08](#)

لما حصل النزاع بين اه علي ومعاوية في اهل الشام واه كان كل منهما اجتهد ولكن جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخارج ما يدل على ان عليا هو المحق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة - [00:30:28](#)

على احين فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطائفتين بالحق. وقد قاتلهم علي رضي الله عنه. وقد قاتلهم علي رضي الله عنه. وهذا فيه انهم يقرأون القرآن ويتبعدون ولكنهم يعني على على غير هدى. وقد ركبوا رؤوسهم واحتلوا في فهوهم. فكفروا - [00:30:48](#)

الصحابة وقاتلوا وقاتلهم علي رضي الله عنه حتى انتصر عليهم وقبل ذلك كان ارسل ابن عباس لمناظرتهم وناظرهم ورجع منهم الفان وبقي البقية هم الذين خرجوا قاتلوا وقاتلهم علي رضي الله تعالى عنه وانتصر عليهم. نعم - [00:31:08](#)

يخرج فيكم قوم تحقرنون صلاتكم مع صلاتهم او صيامكم مع صيامهم يقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم يقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم يعني معناه انه لا يصل الى الى قلوبهم وانما يعني يحصل منهم يعني قراءاته وفهمه - [00:31:31](#) فيما خاطئا ولهذا يعني آ لما جاء التحكيم الذي حصل يعني بين اهل الشام والعراق وآ يعني واعتبروا ان ان تحكيم الحكمين ان هذا ان هذا انه غلط وان هذا خطأ - [00:31:55](#)

وانهم حكموا الرجال وانهم وان هذا ليس تحكيم لله عز وجل وانما هو تحكيم الرجال ففهموها هذا الفهم الخاطئ اه قالوا انه لا حكم الا لله. وابن عباس نظرهم على هذا وبين لهم ما جاء في القرآن من اسناد الحكم الى غير الله عز وجل في قوله - [00:32:15](#) احکم بذاتكم وقوله ان امرأة وامرأة تبعث وحكم من اهلها وحكم من اهلها اسند الحكم الى اسند الله عز وجل في القرآن حكمه الى غيره. فدل على ان التحكيم انه صحيح وان كونه - [00:32:35](#)

انهم جعلوا حكمين ان هذا صحيح ولكنهم فهم القاهم فهم خاطئ وكفروا الصحابة وقاتلوا وقاتلهم علي رضي الله عنه. نعم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. يمرق هنا من الدين كما يمرق سهم من الرمية - [00:32:56](#)

يعني السهم اذا ارسل الرمية فخرقها وخرج من الجهات المقابلة يعني يصير نظيف يعني كأنه ما حصل له شيء فهم يعني يدخلون فيه ويخرجون منه. ولهذا قال بعض اهل العلم يعني بتکفيرهم بناء على هذا الحديث. بعض اهل العلم قال بتکفير الخوارج - [00:33:14](#) وانهم يغرقون من الدين يخرجون من الدين. وجمهور العلماء على عدم تکفيرهم. وانما هم يعني اجتهدوا وخطأوا فخرجوا على الامام وانهم قاتلوا يعني فقتلوا. نعم تنظر في النصل فلا ترى شيئا - [00:33:34](#)

وتنظر في القدر فلا ترى شيئا وتنظر في الريش فلا ترى شيئا وتنماري في الفوق. يعني هذه كلها من وسائل من ادوات الحرب. نعم هذه اه قال عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم للحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدرى. نعم - [00:33:56](#)

والحديث والحديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم. عن مالك انه بلغ ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم مكث في سورة البقرة ثمانية سنين يتعلمه. ثم ذكر هذا الاثر عن عبد الله ابن عمر انه مكث ثمان سنين يتعلم - [00:34:21](#)

سورة البقرة ومعلوم ان انه المقصود بذلك انه يعني ليس منشغل فيها وحدها وانه لا ينشغل بغيرها من القرآن وانما المقصود من كأنهم مكث مدة طويلة يعني آآ وهو يتعلم السورة ويتأمل ما فيها لكن لا يعني ذلك انه - [00:34:41](#)

عنها وانه مشغول عن كل شيء الا بها وانما كان يعني فيها وفي غيرها. وهذا شأن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم انهم كانوا يعني اه عندما ينزل القرآن اه وينزل اه ايات من القرآن فانهم يشتغلون في التأمل فيها وتديربها - [00:35:02](#)

كما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه كما اخرجه ابن حجر يعني في تفسيره باسناد صحيح عنه انه قال كنا اذا اذا جاء شيئا من القرآن يعني نتعلم عشر ايات - [00:35:23](#)

من القرآن فلا نتجاوzen حتى نتعلم معانيهن والعمل بهن. حتى نتعلم معانيهن والعمل بهن. فكانوا يعنتون باللفظ وبحفظ القرآن ويعنتون بفهم معانيه. يعنتون بفهم معانيه. فابن عمر رضي الله عنه يخبر بأنه هذه المدة - [00:35:43](#)

طويلة كان يعني فيها يعني يتأمل في القرآن ويستنبط من القرآن في القرآن نعم. قال عن مالك انه بلغه عن عبد الله ابن عمر. نعم. قال رحمة الله تعالى ما جاء في سجود - [00:36:03](#)

للقرآن عن مالك عن عبد الله ابن يزيد مولى الاسود ابن سفيان عن ابي سلام ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قرأ لهم السماء انشقت فسجد فيها. فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها - [00:36:23](#)

ثم قال سجود القرآن بل سجود القرآن يعني السجادات التي في القرآن او ما جاء او بعض ما جاء يعني هنا ذكر بعض ما جاء من السجود من من القرآن - [00:36:45](#)

واورد يعني هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى بالناس وقرأ اذا السماء انشقت وسجد فيها وقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم سجد فيها والحديث متفق عليه اخرجه البخاري اخرجه البخاري ومسلم وسجادات القرآن اجمع العلماء على انه ليس في القرآن اكثر من - [00:36:59](#)

من خمسة عشر سجدة يعني ليس هناك يعني في القرآن الا خمس عشرة سجدة ليس هناك زيادة على هذا اجمعوا على ان محصورة في خمسة اعشار. خمس عشرة سجدة. عشر منها مجمع عليها - [00:37:20](#)

متفق عليه لا خلاف فيها وخمس منها مختلف فيها فال مختلف فيها الخمس هي سيدة المفصل الثالث. سجدة النجم وسيدة الانشقاق وسيدة العلق. وكذلك سيد والثانية من الحج وثانية من سجادات سجدي الحج - [00:37:38](#)

والعشر الباقي مجمع عليها لا خلاف فيها. ثمان هذه الخمس المختلف فيها الصحيح ثبوتها. وان السنة ثابتة فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام ثابتة فيها ومعنى ذلك ان الخمس عشر سجدة كلها ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشر منها مجمع عليه - [00:37:58](#)

وخمس منها مختلفة فيها والحق انها ان السجود فيها ثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وعن اصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فهذا الحديث حديث ابو هريرة يتعلقب احدى سيداته المفصلة - [00:38:18](#)

ثلاث ولا في يعني اه التي هي مختلفة فيها ولكن السنة ثابتة فيها عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كما جاء عن ابي وقد اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. نعم. عن مالك عن عبد الله ابن يزيد مولى الاسود بن سفيان وهو ثقة - [00:38:38](#)

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة. نعم قال عن مالك عن نافع مولى ابن عمر ان رجلا من اهل مصر اخبره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ سورة الحج - [00:38:58](#)

فسجد فيها سجدين ثم قال ان هذه السورة فضلت بسجدين بسجدة الحج سورة الحج لان سورة الحج يعني فيها سجستان احدهما مجمع عليها وهي الاولى. وهي الاولى منها والثانية الاخيرة اللي في اخر السورة - [00:39:12](#)

مختلف فيها وصحيح ثبوتنا كما عرفنا وال الصحيح ثبوتها وقد اورد يعني الامام مالك رحمه الله يعني ايش معنى؟ قال عن نافع مولى ابن عمر ان رجلا من اهل مصر اخبره. نعم. ان عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدين. ثم قال ان هذه السورة فضلت بسجدين. يعني ذكر هذا الحديث عن عمر - [00:39:35](#)

رضي الله عنه انه سجد يعني في السجدين وقال ان هذه السورة لسورة الحج فضلت بسجدين وانه يعني ليس هناك في القرآن سورة جمع فيها سجستان الا في هذه الا هذه السورة. والحديث هنا ذكر فيه رجل منهم - [00:40:01](#)

ولكنه جاء يعني يعني في عند ابن ابي شيبة يعني من طريق ابي هريرة عن ابن عمر عن عمر باسناد صحيح. نعم عن ابن عمر يعني ابن عمر يرويه عن ابيه عمر واسناده صحيح. نعم - [00:40:21](#)

عن مالك عن نافع المولى ابن عمر عن رجل من اهل مصر عن عمر. نعم عن مالك عن عبد الله ابن دينار انه قال ارأيت عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما يسجد في سورة الحج سجدين. وهذا اثر - [00:40:41](#)

صحيح عند مالك اثر صحيح صحيح الاسناد نعم وعن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ بالنجم اذا هوى فسجد فيها ثم قام فقرأ بسورة اخرى. اعد الاستعد عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج ان عمر بن الخطاب - [00:41:00](#)

قرأ بالنجم اذا هوى فسجد فيها ثم قام فقرأ بسورة اخرى. ثم ذكر يعني ذكر هذا الاثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قرأ سورة النجم وسجد فيها وقرأ بعدها يعني سورة اخرى وقرأ بعدها يعني سورة اخرى فيعني - [00:41:25](#)

فيه الاعرج عن عن عمر وفيه انقطاع ولكنه جاء يعني آآ من طريق ابي هريرة يعني يرويه عن عمر عند البيهقي عن الاعرج عند البيهقي عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:41:45](#)

ويعني وقد جاء ايضا فيها حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم سدد نجم. نعم اه قال عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ سجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل - [00:42:05](#)

فسجد وسجدنا معه ثم قرأها يوم الجمعة الاخرى فتهيا الناس للسجود فقال على رسلكم ان الله لم يكتبها الا ان نشأ فلم يسجد ومنعهم ان يسجدوا. ثم ذكر هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه انه كان على المنبر وانه يعني - [00:42:29](#)

قرأ يعني سورة يعني فيها سجدة وقد جاء في صحيح البخاري وصحيح مسلم انها سورة النحل وانه في الجمعة الثانية يعني قرأ ولم يسجد وذلك ليبين ان السجود ليس بالازم. وان للانسان ان يسجد - [00:42:49](#)

له الا يسجد لانه ليس واجبا للانسان عندما يقرأ فعل عمر هذا يعني في هاتين الجمعتين اراد به بان يبين للناس اراد به ان يبين للناس ان السجود ليس بالازم وانه ليس بواجب. وان من سجد فيعني - [00:43:09](#)

فعمله صحيح ومن لم يشد فانه لا شيء عليه. نعم قال عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عمر نعم الحديث رواه البخاري. رواد البخاري نعم. البخاري بایش؟ نعم. نعم - [00:43:29](#)

قال يحيى قال مالك ليس العمل على ان ينزل الامام اذا قرأ السجدة على المنبر فيسجد يعني هذا رأي مالك ولكن عمر رضي الله عنه يعني فعل هذا وقد جاء ذلك عنه في صحيح البخاري كما عرفنا. نعم. نزل على المنبر - 00:43:46
تجد. نعم قال يحيى سجدوا سجد الناس معه. نعم. نعم قال يحيى قال مالك الامر عندنا ان عزائم سجود القرآن احدى عشرة سجدة.
ليس في المفصل منها شيء ثم ذكر يعني هذا اثر عن مالك ان ان السجود او ان القرآن احدى عشر - 00:44:05
والمقصود من ذلك يعني هي كما عرفنا خمسة عشر آية يعني التي سيدة المفصل يعني ليست فيها كما يقول مالك. وكذلك سجدة
السجدة الثانية من الحج هذى اربعة يبقى احدى عشر. وقد عرفنا ان آية ثابتة في في الخامسة عشرة ان كتاب - 00:44:26
وستة ان السننة جاءت يعني في خمسة عشر منها مجمع عليها عشر مجمع عليها وخمس مقتنن فيها وان صحيح وانها يسند فيها
وانها وان السجود فيها ثابت نعم - 00:44:50

قال يحيى قال مالك لا ينبغي لاحد ان يقرأ من سجود القرآن شيئاً بعد صلاة الصبح ولا بعد صلاة العصر وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - 00:45:09
من الصلاة فلا ينبغي لاحد ان يقرأ سجدة في الساعتين. هذا قول مالك رحمة الله انه يعني لا يقرأ الانسان يعني سور فيها سجدة
ويعني في بعد العصر وبعد الفجر لأن هذا ليس وقتاً للصلاه وهذا على - 00:45:29
اعتباراً ان سجود التلاوة انه من الصلاة. لكن يعني صحيح انه ليس من الصلاة. انه ليس صلاة وانما هو يعني يمكن يشهدها على
غير طهارة لا يتشرط الطهارة كما يتشرط الصلاة وانما هي سجدة عندما يأتي يحصل السجود لمن كان متوضأً وغير -
00:45:49

لأنه ما جاء شيء يدل على ان السجود انه يعني لا يسجد الا على طهارة. وانما يسجد سواء على طهارة او على غير طهارة يعني
قراءة القرآن بعد العصر وبعد الفجر وفيه سجدة للانسان يسجد لأن - 00:46:09
هذه يعني ليست ليست صلاة لا يقال انها صلاة وانه يتشرط لها طهارة نعم. قال يحيى عن مالك لا ينبغي لاحد ان يقرأ من سجود
القرآن شيئاً بعد صلاة الصبح ولا بعد صلاة العصر وذلك - 00:46:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس والسبحة من
الصلاه. نعم. ولا ينبغي لاحد ان اقرأ سجدة في تينك الساعتين. نعم - 00:46:49

قال يحيى سئل مالك عن من قرأ سجدة وامرأة حائض تسمع هل لها ان تسجد قال مالك لا يسجد الرجل ولا المرأة الا وهما طاهران
والصحيح كما عرفنا ان الطهارة لا تشترط لسجود التلاوة لانها ليست صلاة. نعم - 00:47:03

قال يحيى سئل مالك عن امرأة قرأت سجدة ورجل معها يسمع اعليه ان يسجد معها؟ قال مالك ليس عليه ان يسجد معها انما تجب
السجدة على القوم يكونون مع الرجل يأتمنون به فيقرأ السجدة فيسجدون معه. وليس على من سمع - 00:47:24
اذا كان من انسان يقرأها ليس له بامام ان يسجد تلك السجدة ثم ذكر هذا الاثر عن مالك يعني رحمة الله وهو ان المرأة اذا كانت تقرأ
وعندها رجل يعني يسمع قراءتها وسجدت فانه لا يسجد - 00:47:44

لان المرأة لا تكون امامه للرجال. وان المرأة ام النساء. والرجال يعني لا يؤمهم امرأة. ولا تكون ان المرأة امامه لهم فاذا سجدة المرأة
وهي تقرأ لا يسجد معها الرجل - 00:48:01

لا يسجد معه الرجل الذي يستمع لقرائتها لانها لا تكون المرأة امامه امامه للرجال. لا تكون المرأة امامه الرجال. واما يعني اذا سمع
يعني رجلاً يعني يقرأ وهو يستمع له فانه يعني اذا كان معه وسجد - 00:48:16

معه اذا سجد يسجد معه واذا لم يسجد فانه لا يسجد معه وهذا في حق المجتمع الذي هو الذي هو منصب ومصطي لقراءة يقارئ
فاذا سجد القارئ يسجد معه. واما السامع الذي يسمع الصوت وهو غير متابع فانه لا يسجد. لأن - 00:48:36
بين المستمع والسامع المجتمع المخطي الذي يعني يستمع للقراءة ويتأمل فيها الذي يسمع الصوت من دون ان يكون متابعاً له فمن
اهل العلم من قال انه يفدي المجتمع ولا يسجد السامع. نعم - 00:48:57

ثم قال رحمة الله ما جاء في قراءة قل هو الله احد وبارك. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه المهم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الله الصواب وفقكم للحق - 00:49:19

نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم ول المسلمين اجمعين. امين. امين. احسن الله اليك ذكرت ان سجود التلاوة لا يشرط لها طهارة. طيب احسن الله اليك القبلة ماذا تقولون؟ هل يشتط لها اتجاه القبلة؟ والله يعني والله الذي يبدو الذي يبدو انه يستقبل القبلة لان استقبال القبلة سهل - 00:49:36

يعني بدل ما يعني يفسد القبلة وراءه يسجد القبلة امامه. لان هذا يعني امر سهل لا يحتاج الى عناء ولا يحتاج الى مشقة الاصل ان ان السجود يعني يتجه فيه الى القبلة - 00:49:57

لا يتجاه فيه الى غير القبلة. نعم اه احسن الله اليك اه قضية التكبير هل يكبر الانسان لسجود التلاوة؟ اذا كان في داخل الصلاة فانه يكبر عند السجود وعند الانقياد من السجود - 00:50:12

لان هذا داخل تحت عموم قوله صلى الله عليه وسلم كان انه كان يكبر عند كل خفض ورفع. فاذا كان داخل الصلاة فانه يكبر عند السجود وعند الانقياد من السجود - 00:50:26

واما اذا كان خارج الصلاة فانه يكبر عند السجود فقط وليس فيها يعني سلام يعني التي هي ليس فيه صلاة اذا قام يسلم عن يمينه وعن شماله لانها ليس الصلاة. نعم. احسن الله اليك. هل لسجدة التلاوة ذكر خاص؟ ليس لها ذكر خاص. ليس لها ذكر خاص. وانما يعني - 00:50:39

اقول ليش لها ذكر خاص؟ يعني وبين الذي يدعى في السجود يدعى به فيها. نعم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:51:03

المستمع. المستمع الذين يستمعوا القرآن ولم يسجد القارئ هل يسجد المستمع؟ لا تقول لي عليه هل - 00:51:22